

درر الأخبار

[114] لعنة الله على الكاذبين) فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن والحسين (عليهما السلام) فكانا ابنيه، ودعا فاطمة (عليها السلام) فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان نفسه بحكم الله عزوجل. فقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحكم الله تعالى. قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله تعالى الأبناء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله ابنيه خاصة؟ وذكر النساء بلفظ الجمع وإنما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته وحدها؟ فألجاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه، ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لأmir المؤمنين (عليه السلام) ما ذكرت من الفضل؟ قال: فقال له الرضا (عليه السلام): ليس يصح ما ذكرت يا أمير المؤمنين، وذلك أن الداعي إنما يكون داعياً لغيره، كما أن الأمر أمر لغيره، ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون آمراً لها في الحقيقة وإذا لم يدع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رجلاً في المباهلة إلا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله، قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال. (10) - عيون أخبار الرضا: وإن الأسلام غير الأيمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمناً، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. (11) - وبهذا الأسناد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي أجره بعد الأموات. (12) - قال: وأخبرني الشيخ أيده الله قال: قال أبو الحسن علي بن ميثم (رحمه الله) لرجل نصراني: لم علقت الصليب في عنقك؟ قال: لأنه شبه الشيء الذي صلب عليه

(10) - ج 10 ص 357. (11) - ج 10 ص 368. (12)

- ج 10 ص 372.